

النهاية في غريب الأثر

- { صفا } (ه) فيه [أعطيتُم الخُمُسَ وسَهَمَ النبي صلى الله عليه وسلم
والصَّفِيَّ - فأنتُم آمنون] الصَّفِيُّ : ما كان يأخذُه الجيش ويختاره لنَفْسِه من
الغَنِيمة قبل القِسْمَة . ويقال له الصَّفِيَّة . والجمعُ الصَّفَايا .
- ومنه حديث عائشة [كانت صَفِيَّةٌ رضي الله عنها من الصَّفِيَّ] تعني بنت حُيَيِّ
كانت ممَّن اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خَيْبَر . وقد تكرر ذكره في
الحديث .
- (ه) وفي حديث عوف بن مالك [تسبحةٌ في طلب حاجةٍ خيرٌ من لَقُوحِ صَفِيٍّ في عامٍ
لَزَبَةٍ] الصَّفِيُّ : الناقةُ الغزيرةُ اللَّابِنِ وكذلك الشَّاةُ . وقد تكررَت في
الحديث .
- وفيه [إنَّ الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصَفِيٍّ من أهل الأرض
فَصَبِر واحتسب بثوابٍ دون الجنَّة] صَفِيُّ الرَّجُلُ : الذي يُصافيه الوُدُّ
ويُخَلِّصُه له فَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول .
- (س) ومنه الحديث [كَسَانِيهِ صَفِيِّي عُمَرُ] أي صَدِيقِي .
- (س) وفي حديث عوف بن مالك [لَهُم صِفْوَةٌ أُمْرَهُم] الصَّفْوَةٌ : بالكسر : خيارُ
الشيء وخُلَاصَتُهُ وما صفا منه . وإذا حذف الهاء فتحت الصاد .
- (س) وفي حديث علي والعباس [أنَّهُمَا دخلا على عُمَرَ رضي الله عنه وهما
يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوَافِي التي أفاءَ اللهُ على رسوله صلى الله عليه وسلم من
أموال بني النَّضِيرِ] الصَّوَافِي : الأملاكُ والأراضي التي جَلَا عنها أهلُها أو ماتوا
ولا وَاَرِثَ لها واحدُها صافيةٌ . قال الأزهري : يقال للصَّياع التي يَسْتَخْلَصُهَا
السلطانُ لخاصَّتِه : الصَّوَافِي . وبه أخذ من قرأ [فاذكروا اسمَ الله عليها صَوَافِي
[أي خَالِصَة لِلَّهِ تعالى] .
- وفيه ذكرُ [الصفا والمروة] في غير مَوْضِع . هو اسمُ جَبَلَايِ المَسْعَى .
والصَّفَا في الأصل جمع صَفَاة وهي الصَّخْرَةُ والحجر الأملَسُ .
- (س) ومنه حديث معاوية [يَضْرِبُ صَفَاتِهَا بِمِعْوَلِهِ] هو تمثيلٌ : أي اجتَهَدَ
عليه وبالغَ في امتحانِه واختبارِه .
- ومنه الحديث [لا تُقَرَّعَ لهم صَفَاة] أي لا ينالُهم أحدٌ بسوء .
- وفي حديث الوحي [كأنها سِلْسَلَةٌ على صَفْوَانِ] الصَّفْوَانُ : الحجرُ الأملَسُ .

وجمعه صَفِيٌّ ، وقيل هو جمع وَاَحَدُهُ صَفْوَانَةٌ